



## كاثرين بيغلو قتلت بن لادن.. يحيا أوباما!

## الحرب على الرذيلة... آخرها outing

يار ابي صعب

العزف على الوتر المحافظ من التقنيّات الناجعة التي قد تسهم في إنجاح برنامج تلفزيوني أو الترويج لمسؤول سياسي. تقضي الوصفة السحرية باللعب على العلاقة الملتبسة التي تربطنا كبشر بالمنوع، بين انجذاب ونفور. هكذا في قلب الأزمة يتم استحضار «الفضيلة» لإلهاء الناس، والاستنجاد بالحكايات «الصادمة» والأفعال «المشينة» التي تنتزع أهات الاستنكار من مواطنين صالحين متحلّقين حول شيخ طريقة، أو... جالسين أمام التلفزيون. ثم يأتي من يطعن برمحه المقدّس غول الفحشاء والرذيلة، فننتفض الصعداء، وتعود الأمور إلى نصابها. هذا الغول ليس سوى الجنس لحظة انتقاله من دائرة السري والحميم، ليصبح استعراضاً، أو لنقل لحظة إفلاته من الأطر المرسومة له في زمان ومكان محددين.

خلال الموسم الماضي، أطلق الإعلام الطفيلي في لبنان موضة جديدة، هي التحريض على صالات السينما «المشبوّه» التي يمارس فيها «الشذوذ والدعارة»، بعد وشاية من مؤسسة إعلامية، أو بمواكبة لايف من تلك المؤسسة. وأطرف ما في الحكاية أن المحطة التي تقف وراء المبادرة، تدعي الليبرالية والانفتاح، إلى درجة التسامح مع العدو الإسرائيلي وأنصاره، تحت راية الدفاع عن حرية التعبير. لكن «الحرية» تقف عند حدود تلك السينما البائسة في طرابلس قبل 3 أشهر، أو قرينتها في النبعة التي نقلت المحطة الطليعية مساء السبت بالصوت والصورة واقعة اقتحامها من قبل القوى الأمنية، وختمها بالشمع الأحمر بعد اعتقال 36 من روادها بتهمة واهية لا يقبلها المنطق في القرن الحادي والعشرين. تحميل هذا المكان الذي يرتاده الفقراء فوق طاقته، في بلد على حافة بركان عظيم ليس فيه أمن ولا... كهرباء، من ضروب العبث التي يتقنها اللبنانيون جيداً. المشكلة في قانون يسمح باغتياك كرامة الناس الذين لا يملكون ترف ذلك النائب «المستقبلي» ولا وسامته. جمعية «حلم» تنهياً لإصدار بيان إدانة يحمل توقيع جمعيات وشخصيات من المجتمع المدني. ورئيس «حلم» جورج قزّي أطلق على صفحته على الفيسبوك، فكرة جديدة في لبنان، سجالية بالتأكيد لأنها «تعدي على الحرية دفاعاً عنها». هذه الفكرة معروفة في الغرب باسم الـ outing (الإخراج القسري إلى العلن)، وتعتمد فضح المثلية المحجوبة لشخصيات عامة، سياسية أو إعلامية، ساهمت بشكل أو بآخر في التضيق على حقوق المثليين والمثليات، أو شجعت بسلوكها ومواقفها على «رهاب المثلية». هل نبدأ بتطبيق هذه اللعبة على فرسان الفضيلة الزائفة؟



كاثرين بيغلو

الدفاع الأميركية بإمرار معلومات وملفات سرية إلى المخرجة بهدف مساعدتها في إنجاز فيلمها. لكن بيغلو أعلنت أن هذه العملية العسكرية هي بمثابة «انتصار بطولي وليس فتوياً حزبياً، ولا أحد يمكنه منع الاستلها من انتصار مماثل». وأمام الضغط الذي مارسه الحزب الجمهوري، قرّرت «سوني» تأجيل طرح الشريط في الصالات إلى 19 كانون الأول (ديسمبر)، أي بعد انتهاء الاستحقاق الانتخابي الأميركي. لكن المنتج الهوليوودي هارفي وينشتاين الذي يعدّ أحد المناصرين المتحمسين والناشطين للحزب الديمقراطي الأميركي ومرشحه باراك أوباما، أعلن أنه

في خضم حمى المنافسة الشرسة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر)، عادت إلى الواجهة قضية الفيلم الذي تنكب على إخراجها كاثرين بيغلو (سيناريو مارك بويل). تحت عنوان «الفيلم الذي أعاقب الجمهوريين»، أوردت صحيفة «لو موند»، أول من أمس، أن شريط السينمائية الأميركية الذي تعمل عليه منذ ثلاث سنوات، فجر أزمة أخيراً، بعدما أخذ عليه الحزب الجمهوري أنه يسهم في دعم باراك أوباما، خصوصاً أنه يتناول كيفية انتصار الديمقراطيين على أسامة بن لادن.

قبل ثلاث سنوات، حين انكبت صاحبة «الأوسكار» (عن فيلمها «نازعو الألغام» 2010) على مشروعها السينمائي، كانت تنوي الحديث عن فشل الجيش الأميركي في القبض على زعيم تنظيم «القاعدة» بعد أحداث الحادي عشر من أيلول. لكن جدول الأعمال تغير حين أعلن الرئيس الأميركي في الأول من أيار (مايو) 2011 انتهاء العملية العسكرية، مبشراً بـ«التخلص من الإرهابي المسؤول عن قتل الآلاف من الأبرياء». بعد هذا التحول، غيرت بيغلو بوصلة فيلمها لتحصره بـ«انتصار الديمقراطيين في إنجاز هذه العملية النوعية»، ما قد يرفع أسهم أوباما في بورصة الانتخابات المقبلة. هذا الأمر خلف ردود فعل منددة بالفيلم، خصوصاً من الجمهوريين. ثارت ثائرة هؤلاء الذين اتهموا البيت الأبيض ووزارة

## «كل شيء بلدي» في البربر

المنتجات البلدية، هي الباب الذي قررت انتصار شاهين وزوجها بشير أبو زكي تجديدها تجارتهما من خلاله. وسع الثنائي نشاطه الذي ارتكز طيلة 11 عاماً على بيع البهارات والمكسرات، حتى أصبح يشمل المنتجات البلدية كافة. كانت هذه الفكرة وليدة تصميم على تحسين واقع العمل، خصوصاً أن الجيران «تجار جملة» وتصعب منافستهم.

الصعتر، والمرقيات، والمقطرات، والأعشاب، واللبننة، وديس الحصرم، والخل والقصعين وغيرها، كلها أصناف تملأ متجر «كل شيء بلدي» الذي يشغل إحدى زوايا منطقة البربر في بيروت. تتميز المونة اللبنانية

اركاديو - بنما



عُمر المنجر البلدي تجاوز عامه الأولى، ولكن النشاطات فيه بدأت للتو! أمس، استضاف المكان «يوم الورد» وفتح أبوابه للزوار بغية تذوق شراب الورد الطبيعي والمرطبات الرمضانية، بدءاً من الجلاب مروراً بشراب الخوخ والسوس وصولاً إلى التمر الهندي وغيرها. لن تكتفي انتصار شاهين بذلك، بل ستتيح للزبائن التعرف إلى كيفية صنع عدد من المنتجات. ومن وحي الأجواء الرمضانية أيضاً، سوف تشارك شاهين في معرض يبدأ في 17 آب (أغسطس) المقبل، ويستمر حتى نهاية شهر الصوم في منطقة فردان (بيروت).

تفشّي الأمراض الناجمة عن المأكولات الفاسدة والطرق الزراعية المختلفة وغياب الرقابة على البضائع وغيرها من الآفات في البيئة اللبنانية، تدفع الأفراد إلى العودة إلى الجذور أو إلى الطبيعة. فهل تقي «الهجمة» على طب الأعشاب والمنتجات العضوية والمأكولات البلدية المواطنين ممّا أفسدته السياسة؟

(الأخبار)

Lebanese Puppet Theater

مسرح الدمى اللبناني

Summer Festival 2012

مسرح دوار الشمس - الطبونة كل خميس الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر  
Sunflower Theater - Tayyouneh every Thursday at 5:30pm

For reservations - 01 381 290 - 01 391 290 - 71 997 959  
puppets@khayal.org - www.khayal.org

خيال  
للتربية والفنون

السهم المستقبل الأخبار